

# ادهل الحياة : الانتخابات لن تكون حرة وأتمنى الأيترشح الحريري

□ لندن - «الحياة»:

«لوفيفارو» في ١١/١٠/١٩٩٠ تصريحاً لعون يؤيد فيه الطائف، عندئذ توقفت عن مساندته.

● ترفض اللقاء مع المعارضة وترفض اللقاء مع الموالاة او الذين تعتبرهم تحت المظلة السورية، هل يريد ريمون اده ان يتحالف مع ريمون اده فقط؟

- حزبي حليفي. انا قررت مع حزبي مقاطعة الانتخابات لان لا شيء سيميزها عن انتخابات ١٩٩٢. لا يمكن ان تكون انتخابات حرة وهناك ٤٠ ألف جندي سوري مع الاجهزة الامنية الأخرى على الأرض، وجنوب لبنان محتل من إسرائيل التي تجاوزت اللطاني. لوائح الشطب غير منجزة، ولا يزال بحق للموتى وغير الموتى التصويت، ومن مصلحة السلطة الحالية عدم انجاز اللوائح كي تتمكن من التزوير. ثم هل تستطيع ان تسمي واحداً من النواب الـ ١٢٨ الحاليين وصل الى النيابة من دون زيارة دمشق لاخذ البركة؟

عندنا مجلس نيابي ولاؤه لسورية ولا نريد مجلساً مشابهاً خصوصاً ان عدد المرشحين حالياً سيتجاوز الألف، على اساس ان «مين ما كان صار نائباً». وهؤلاء المرشحون سيزورون الشام كلهم.

لذلك انا مع تمديد ولاية المجلس لمدة سنة. كما كنت صاحب اقتراح التمديد للرئيس الياس الهراوي لمدة سنة قابلة للتجديد لكنه جدد لمدة ثلاث سنوات.

● يعني حليفك الوحيد حزبك.

لا، هناك حلفاء كثيرون، ولن اسميهم حتى لا احرقهم.

● هل سيترشح براك الرئيس رفيق الحريري للانتخابات في بيروت؟

- الحريري له الفضل الأكبر في ابقاء القتال الحالي في جنوب لبنان، من خلال جولته المرتكزة على علاقاته الخاصة بالرؤساء والزعماء. ولولا دعوته للرئيس جاك شيراك لما رأينا ربما رئيساً لفرنسا يزور لبنان في هذه المرحلة. ومع ذلك، اتمنى الا يترشح للانتخابات، فهو اليوم أكبر من نائب وليس في حاجة الى الحصانة النيابية فما هو متوافر له أكثر من ذلك بكثير.

● الدكتور البير مخيبر قد يترشح؟

- البير صاحبني وصديقي لكنه لم يقل انه سيترشح بعد.

● يقال ان مسؤولين في الكتلة الوطنية استقالوا لانهم يريدون ان يترشحوا للانتخابات؟

- لم يستقل احد، ومن يريد ان يترشح عليه ان يستقيل، وهذا ما اتفقنا عليه في اجتماع اللجنة المركزية بحضور جميع الاعضاء، بمن فيهم من يشاع انه استقال.

تنفيذ القرار ٤٢٥. لن يتوضح شيء قبل الانتخابات الاسرائيلية. ويجب الا نضيع في تفاصيل لجنة الرقابة ومن يسهلها ومن يعرقلها، المهم تنفيذ الـ ٤٢٥. ولبنان يجب ان يكون آخر دولة عربية توقع صلحاً مع اسرائيل.

● اسرائيل ترى ان الـ ٤٢٥ تجاوزه الزمن وان حواراً مع الدولة اللبنانية كغيل بايجاد صيغة للانسحاب؟

- اسرائيل لا تنفذ القرار منذ ١٨ عاماً. اما الحوار فليكن من ضمن اتفاق الهدنة الموقع في ٢٣ آذار (مارس) ١٩٤٩ ولا يزال ساري المفعول. لتتسحب اسرائيل ثم نبحث الصلح في اطار اتفاق الهدنة.

● هناك من يربط بين الانسحاب الاسرائيلي والانسحاب السوري.

- انا الذي ميّزت بين كلمتي «الاحتلال» و«الوجود». فاسرائيل دولة محتلة، والجيش السوري موجود في لبنان بموافقة السلطات اللبنانية خصوصاً في عهدي رئيسي الجمهورية السابقين الياس سركيس وأمين الجميل.

● متى تتصالح مع دمشق؟

- بعد انسحاب الجيش السوري.

● اين أصبحت جهود توحيد المعارضة؟

- انا لا أضع يدي في يد رجل سياسي ملوثة بدماء اللبنانيين، وأقصد (الرئيس اللبناني السابق) أمين الجميل وميشال عون. انا ساندت عون سنتين. وهو قاد معركة مع القوات اللبنانية، كلفت نحو ١٢٠٠ قتيل عدا عن الجرحى لأن رئيسها سمير جعجع رفض ان يعلن انه ضد الطائف. ثم نقرا في

■ قال العميد ريمون اده ان لبنان «هو الخاسر الأكبر من تفاهم نيسان (...) لانني لا اشعر بان فيه شيئاً يؤدي الى تنفيذ القرار ٤٢٥». وكرر في حديثه الى «الحياة» بانه لن يتحالف في جبهة واحدة مع الرئيس اللبناني السابق الشيخ أمين الجميل والعماد ميشال عون.

واكد ان الانتخابات «لن تكون حرة ونزيهة بوجود ٤٠ ألف جندي سوري» ووجود الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، متمنياً على الرئيس رفيق الحريري «الا يترشح للانتخابات لانه أكبر من نائب» وليس في حاجة الى الحصانة النيابية.

وهنا نص الحديث:

● من ربع ومن خسر في تفاهم نيسان؟

- الاكيد ان لبنان هو الخاسر الأكبر من هذا التفاهم وغيره ما دام لا يؤدي الى تنفيذ القرار ٤٢٥. والمستغرب ان القرار ٤٢٦ ينص على جواز الدفاع عن النفس إذا تعرضت القوات الدولية في جنوب لبنان لاعتداء اسرائيلي، والجميع يعرف ان اسرائيل اعتدت على مراكز الطوارئ ولم تدافع القوة الدولية عن نفسها رغم اصابة خمسة من جنودها.

وطالما ان القرار ٤٢٦ لم يطبق، وما دامت القوات الاسرائيلية تحتل نحو ١٠ في المئة من الاراضي اللبنانية فلبنان هو الخاسر الأكبر من التفاهم.

وانا طالبت مراراً بتطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وخصوصاً البند ٤٢ الذي يسمح باستخدام السلاح لردع الاعتداء. ولكن أميركا حليفة اسرائيل الدائمة تمنع ذلك، والرئيس بيل كلينتون مهتم باستمالة اليهود الذين يقدرون بخمسة ملايين، لكن عدد الكاثوليك في أميركا نحو ٦٠ مليوناً ولا يفعلون شيئاً للبنان، إضافة الى المساعدات الأميركية لاسرائيل التي شملت اجهزة عسكرية أكثر حداثة من بطاريات باتريوت لمنع وصول الكاتيوشا الى شمال اسرائيل.

● هل انت مع انتشار الجيش اللبناني في الجنوب؟

- لا يستطيع ان ينتشر لأن اسرائيل تقدمت الى أكثر من حدود نهر اللطاني. والجيش اللبناني لا مصلحة له في مواجهة اسرائيل لأن امكاناتها العسكرية قوية جداً، كذلك فإن سورية لا تريد الاصطدام باسرائيل وإلا لكانت ارسلت طائراتها الحربية لاسقاط طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية.

● كيف يستفيد لبنان من هدنة تفاهم نيسان؟

- انا غير مقتنع بان لبنان يمكن ان يستفيد من هذا التفاهم لانني لا اشعر بان فيه شيئاً يؤدي الى